الجامعة :جامعة محمد الأمين دباغين سطيف02

الكلية :كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم :قسم علم الاجتماع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

DR. HACENE BOUSSERSOUB

2026 /2025

02/04/2026

مقياس
سوسيولوجية
الرابط الإجتماعي
استكشاف أهم الإتجهات والنم انواخع مفف المجتمع

الرابط الاجتماعي: بين جون جانيبان وروبرت بوتنام

دراسة مقارنة في نظريتَي الرابط الاجتماعي ونظرية اللعبة المؤثرة — من منظور سوسيولوجي تحليلي يجمع بين الفكر الكلاسيكي والمعاصر

علم الاجتماع · نظرية الألعاب

02/04/2026

الفصل الأول

نظرة عامة: مفهوم الرابط الاجتماعي

يُعدّ مفهوم الرابط الاجتماعي من أكثر المفاهيم المحورية في علم الاجتماع الحديث، إذ يتناول طبيعة العلاقات التي تنشأ بين الأفراد داخل المجتمعات، وما تُفرزه هذه العلاقات من قيم وأعراف ومؤسسات تُشكّل النسيج الجماعي. ويرى الباحثون في هذا الحقل أن تماسك المجتمعات وقدرتها على التعاون والتضامن يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بطبيعة هذه الروابط وعمقها ومداها.

جون جانيبان (1923–2006)

مُنظِّر اجتماعي أمريكي طوّر نظرية متكاملة حول آليات تشكّل الرابط الاجتماعي وديناميكياته داخل الجماعات والمجتمعات المحلية، مع التركيز على دور المعايير والقيم في ترسيخ التضامن الجماعي.

روبرت دافيد بوتنام (1941–)

عالم سياسة واجتماع أمريكي بارز، وضع نظرية اللعبة المؤثرة ودرس رأس المال الاجتماعي بعمق، مُقدِّماً تحليلات كمية ونوعية لتراجع الرابط الاجتماعي في المجتمعات الغربية المعاصرة.

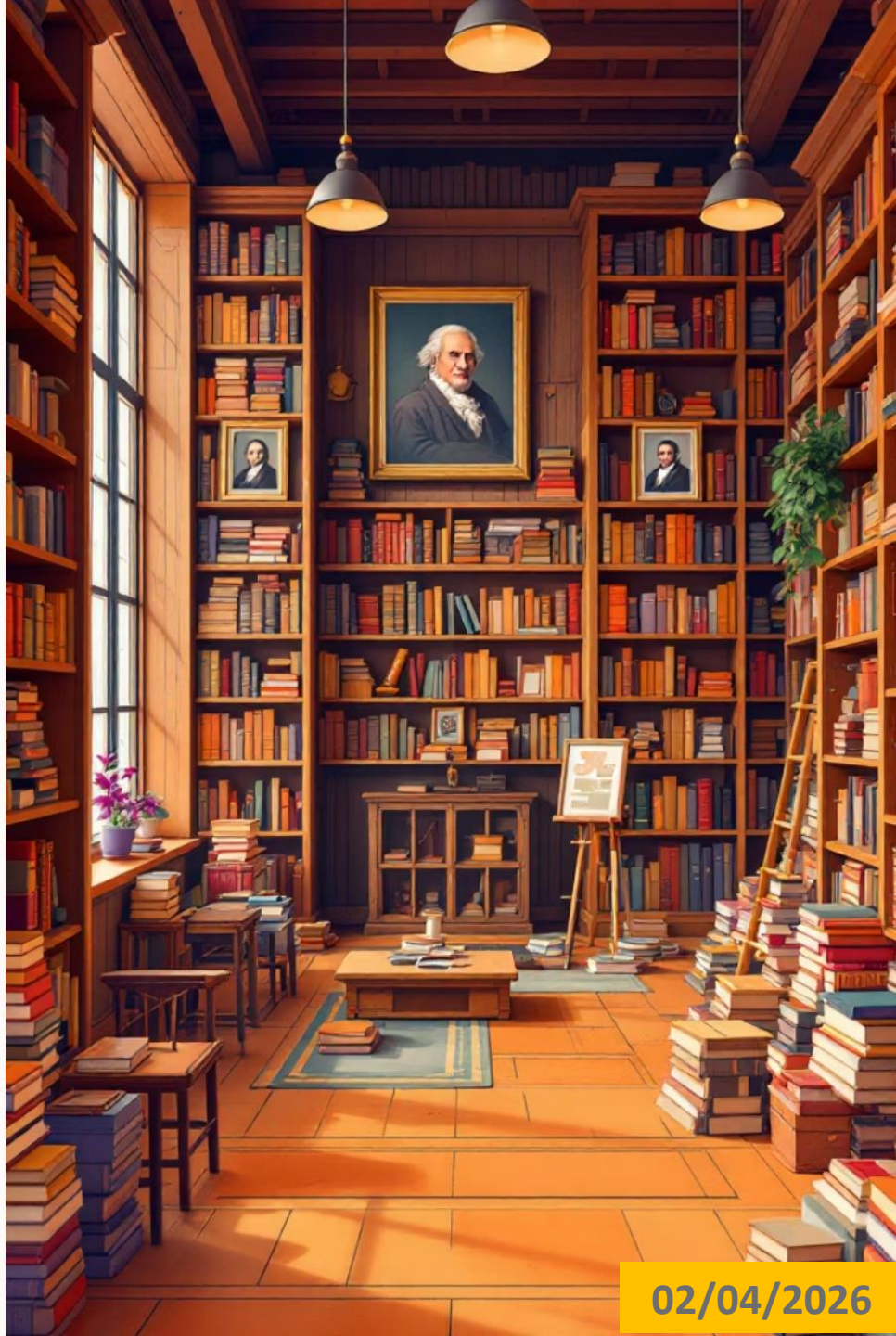

02/04/2026

جون جانيبان: السيرة الفكرية والمنطلقات النظرية

وُلد جون جانيبان عام 1923 ونشأ في سياق فكري تأثّر فيه بالتقاليد السوسيولوجية الكلاسيكية لدى دوركهايم وتوكفيل وماكس فيبر. تمحورت اهتماماته حول السؤال الجوهري: كيف يتشكّل الرابط الاجتماعي وكيف يُحافَظ عليه في ظل التحولات الحداثية السريعة؟

انتهج جانيبان مقاربةً بنيويةً-وظيفية، رأى فيها أن الرابط الاجتماعي ليس مجرد مشاعر فردية أو علاقات شخصية، بل هو نظام مُعقَّد من التوقعات المتبادلة والمعايير الاجتماعية المُنظِّمة التي تُخضع السلوك الفردي لمنطق الجماعة. كذلك اهتمّ بدراسة الأزمات التي تُصيب الرابط الاجتماعي في المجتمعات الصناعية والحضرية الحديثة.

من أبرز إسهاماته تمييزه بين مستويات الرابط الاجتماعي: الرابط الأوّلي القائم على الوجه لوجه، والرابط الثانوي المُؤسَّسي، والرابط الثالثي الذي يشمل الانتماء للهوية الجماعية الكبرى كالأمة والطائفة والطبقة الاجتماعية.

الرابط الأوّلي

علاقات مباشرة وجهاً لوجه كالأسرة والجيران والأصدقاء، تتسم بالعمق العاطفي والتزام أخلاقي قوي.

الرابط الثانوي

علاقات مُؤسَّسية رسمية كالنقابات والأحزاب والجمعيات، تتسم بالطابع الوظيفي والتنظيمي.

الرابط الثالثي

انتماءات هوياتية كبرى تتجاوز الدائرة الشخصية وتشمل الوطن والطائفة والطبقة، وتُشكّل الشعور بالانتماء الجماعي الموسّع.

02/04/2026

جون جانيبان · المرتكزات المفاهيمية

أسس نظرية جانيبان في الرابط الاجتماعي

التضامن الجماعي

يرى جانيبان أن التضامن ليس قيمة عاطفية فحسب، بل هو آلية وظيفية تضمن تكامل المنظومة الاجتماعية. يتجلى في الاستعداد للتضحية الفردية من أجل الصالح الجماعي، وفي توزيع الأعباء والمنافع بصورة جماعية.

المعيارية الاجتماعية

تُمثّل المعايير والقواعد الاجتماعية الهيكل غير الرسمي الذي يُنظّم التفاعل بين الأفراد. يُؤكد جانيبان أن هذه المعايير تكتسب فاعليتها من خلال التنشئة الاجتماعية والإجماع الجماعي عليها وليس فقط من الإكراه الرسمي.

الثقة المتبادلة

يضع جانيبان الثقة في صميم الرابط الاجتماعي، معتبراً إياها شرطاً أساسياً لأي تعاون مستدام. فالثقة تُخفّض تكاليف التنسيق وتُمكّن الأفراد من التعامل على أساس التوقعات الإيجابية المتبادلة.

الهوية الجماعية

لا يُتصوَّر الرابط الاجتماعي عند جانيبان دون هوية مشتركة تجمع الأفراد. هذه الهوية هي التي تُعطي معنىً للانتماء وتُحفّز الأفراد على الالتزام بقيم الجماعة وأعرافها حتى حين يكون ذلك مُكلفاً على المستوى الشخصي.

02/04/2026

تحديات الرابط الاجتماعي في المجتمع الحديث عند جانيبان

عوامل تآكل الرابط الاجتماعي

رصد جانيبان في أعماله عدداً من العوامل الهيكلية التي تُهدّد الرابط الاجتماعي في المجتمعات الصناعية الحديثة، في مقدّمتها:

الفردانية المفرطة

أفرز نمط الحياة الرأسمالي ثقافةً تُمجّد الإنجاز الفردي على حساب الانتماء الجماعي، مما يُضعف الالتزام بالقيم المشتركة ويُولّد عزلة اجتماعية متصاعدة.

التمدّن والتجانس الزائف

أدى التمركز السكاني في المدن إلى تراكم بشري دون بناء روابط حقيقية، فتحوّلت المدينة الكبرى إلى تجمّع من الغرباء بدلاً من أن تكون مجتمعاً متضامناً.

تراجع المؤسسات الوسيطة

إن ضعف الأسرة والكنيسة والنقابات والجمعيات الأهلية يترك الفرد وحيداً في مواجهة الدولة والسوق، دون شبكات دعم تُوسّط بينه وبين العالم الخارجي.

مسارات إعادة بناء الرابط

لم يكتفِ جانيبان بتشخيص الأزمة، بل اقترح مسارات لإعادة بناء الرابط الاجتماعي، من أبرزها تعزيز المؤسسات المدنية الوسيطة، وإحياء التعليم القيمي، وتشجيع المشاركة في الشأن العام. وأكّد أن الديمقراطية الصحيحة لا تقوم على الإجراءات الرسمية فحسب، بل تحتاج إلى قاعدة أخلاقية واجتماعية راسخة توفّرها شبكة من الروابط الحيّة.

خلاصة جانيبان: الرابط الاجتماعي ليس ترفاً اجتماعياً، بل هو البنية التحتية الأخلاقية التي يقوم عليها أي نظام سياسي أو اقتصادي مستدام. تآكله يعني تآكل الشروط الأساسية للحياة الإنسانية المشتركة.

02/04/2026

الفصل الثاني

روبرت دافيد بوتنام: السيرة الفكرية والمنهج

وُلد روبرت دافيد بوتنام عام 1941 وأصبح أحد أبرز علماء السياسة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين. درّس في جامعة هارفارد لعقود طويلة وأسهم في تطوير مفهوم **رأس المال الاجتماعي** بصورة قابلة للقياس والتحليل التجريبي، مما أعطى النقاشات النظرية حول الرابط الاجتماعي أرضيةً إمبيريقية صلبة.

المنهج التجريبي

اعتمد بوتنام على الدراسات الميدانية والمسوحات الكمية واسعة النطاق، لا سيما دراسته الشهيرة عن الحكومة الإيطالية "Making Democracy Work" ودراسته "Bowling Alone" عن تراجع المشاركة المدنية الأمريكية. وقد أتاح هذا المنهج ربط النظرية بالواقع بصورة غير مسبوقة.

الإسهامات الكبرى

- **Making Democracy Work (1993):** دراسة الحكم الإقليمي في إيطاليا وعلاقته بالرأس المال الاجتماعي
- **Bowling Alone (2000):** رصد تراجع الحياة المدنية الأمريكية عبر عقود
- **Our Kids (2015):** تحليل تفاوت الفرص والتفكك الاجتماعي في أمريكا المعاصرة
- **Upswing (2020):** دراسة الدورات التاريخية للتضامن والفردانية في الحضارة الأمريكية

رأس المال الاجتماعي: المفهوم المحوري عند بوتنام

يُعرِّف بوتنام رأس المال الاجتماعي بوصفه مجموع الشبكات الاجتماعية والمعايير المُرتبطة بها والتي تُولّد الثقة المتبادلة وتُيسّر التعاون من أجل المنفعة المشتركة. وهو يرى أن هذا المفهوم يُشكّل — إلى جانب رأس المال البشري والمادي — ركيزةً أساسية لأداء الديمقراطيات ولمستوى الرفاه الاجتماعي.

رأس المال الجامع (Bridging)

يصف الروابط التي تجمع بين مجموعات مختلفة ومتباينة، كالجسور التي تعبر الحدود العرقية والطبقية والثقافية. يُعزّز التضامن الاجتماعي الموسّع والاندماج الوطني ويُحفّز الابتكار من خلال اختلاط وجهات النظر.

رأس المال الرابط (Bonding)

يصف الروابط القوية داخل المجموعات المتجانسة كالأسرة والعشيرة والمجموعة الدينية. يُوفّر الدعم العاطفي والتعاضد في الأزمات ويُرسّخ الهوية الجماعية، لكنه قد يُولّد الانغلاق وعدم الثقة تجاه الخارج.

رأس المال الرابط عمودياً (Linking)

يصف الروابط الرأسية التي تربط الأفراد بالمؤسسات الرسمية والسلطات بمستوياتها المختلفة، وتُمكّنهم من الوصول إلى الموارد والمعلومات والنفوذ خارج نطاق مجتمعاتهم المحلية المباشرة.

02/04/2026

نظرية اللعبة المؤثرة: التعاون والثقة كاستراتيجية عقلانية

تنطلق نظرية اللعبة المؤثرة عند بوتنام من الحوار مع نظرية الألعاب في الاقتصاد والرياضيات، ولا سيما معضلة السجين ونظرية التوازن لدى ناش. بيد أن بوتنام يتجاوز النموذج الفردي العقلاني الضيّق ليُثبت أن السياقات الاجتماعية الغنية برأس المال الاجتماعي تُغيّر حسابات الأفراد جذرياً.

في لعبة السجين الكلاسيكية، يُفضي العقل الفردي إلى خيانة الشريك تحقيقاً للمصلحة الآنية. لكن بوتنام يُبيّن أن في مجتمعات عالية الثقة، تتحوّل اللعبة إلى "لعبة مؤثرة" يُدرك فيها الأطراف أن التعاون ليس فضيلة أخلاقية فحسب، بل هو الاستراتيجية العقلانية الأمثل على المدى البعيد.

المعادلة الجوهرية: حين يرتفع رأس المال الاجتماعي، تتحوّل اللعبة من مباراة صفرية (ربح طرف = خسارة الآخر) إلى لعبة تعاونية إيجابية تُحقق مكاسب مشتركة لجميع الأطراف.

مراحل اللعبة المؤثرة

01

الشبكات الاجتماعية

وجود شبكة من العلاقات بين الأفراد يخلق قنوات لتدفق المعلومات وتبادل السمعة، مما يُقلّل من حافز الانتهازية والتملّص.

02

المعايير المشتركة

تنشأ عن الشبكات معايير متبادلة للتعاون، تُلزم الأفراد بالمثل الأعلى لكي يُحافظوا على مكانتهم ومصداقيتهم داخل الجماعة.

03

الثقة المتراكمة

يُولّد التعاون المتكرر الثقة التجريبية، والثقة بدورها تُيسّر مزيداً من التعاون في حلقة إيجابية مستدامة.

04

المكاسب الجماعية

تُترجَم الثقة والتعاون إلى مكاسب اقتصادية وسياسية واجتماعية ملموسة تفوق ما يمكن تحقيقه بالتصرف الفردي المنعزل.

02/04/2026

قراءة مقارنة

المقارنة التحليلية: جانيبان وبوتنام

المحور	جون جانيبان	روبرت بوتنام
المنهج	نظري-تأملي، استدلالي، متأثر بالتقليد الكلاسيكي	تجريبي-كمي، استقرائي، معتمد على بيانات ميدانية
المفهوم المحوري	الرابط الاجتماعي كنظام معياري وهوياتي	رأس المال الاجتماعي كمورد قابل للقياس والتراكم
الفاعل الأساسي	الجماعة كوحدة أولية للتحليل	الفرد ضمن الشبكات الاجتماعية كوحدة للتحليل
علاقة بنظرية الألعاب	انتقاد ضمني للنموذج الفردي العقلاني المجرّد	تحاور صريح وإعادة توظيف لنظرية الألعاب في السياق الاجتماعي
موقف من الحداثة	تشاؤمي نسبي: الحداثة تُفكّك الرابط وتُضعفه	تشخيصي نقدي: رصد التراجع مع اقتراح مسارات للتجديد
أهمية المؤسسات	محورية: المؤسسات الوسيطة هي حارسة الرابط	مهمة: الجمعيات المدنية تُنتج رأس المال الاجتماعي

يتجلى من هذه المقارنة أن النظريتين مُتكامِلتان أكثر من كونهما مُتعارِضتين: فجانيبان يُقدّم الإطار المفاهيمي العميق لفهم طبيعة الرابط وشروطه الأخلاقية، في حين يُقدّم بوتنام الأدوات التحليلية والإمبيريقية لقياسه وتتبّع تحوّلاته وفهم تأثيراته في الأداء المؤسسي والديمقراطي.

02/04/2026

الخلاصة والاستنتاجات

خلاصة: الرابط الاجتماعي بين الأمس والغد

الدرس الأول: لا ديمقراطية بلا رابط

يُجمع كلا المفكّرَين على أن المؤسسات الديمقراطية والاقتصادية لا يمكن أن تعمل بكفاءة في فراغ اجتماعي؛ فهي تحتاج إلى قاعدة من الثقة والتعاون والقيم المشتركة تُمدّها بالحيوية والشرعية والفاعلية.

الدرس الثاني: رأس المال الاجتماعي مورد قابل للبناء

خلافاً للتصورات القدرية، يرى بوتنام وجانيبان أن الرابط الاجتماعي ليس قدراً محتوماً بل هو نتاج سياسات عامة وتصاميم مؤسسية وخيارات ثقافية، ومن ثَمّ يمكن بناؤه وتعزيزه بالإرادة الجماعية.

الدرس الثالث: نظرية اللعبة كأداة للفهم

أثبت بوتنام أن توظيف نظرية الألعاب في السياق الاجتماعي يُتيح فهماً أعمق للسلوك الجماعي: فالعقلانية الحقيقية ليست انتهازيةً ضيّقة، بل هي قدرة على رؤية مصلحة الفرد الحقيقية في الانتماء للمجموع والتعاون معه.

> "عندما ننظر إلى المجتمع لا كمجموع أفراد منفصلين بل كشبكة من الروابط والالتزامات المتبادلة، تتغير معادلات اللعبة كلها — ويصبح التعاون ليس مجرد فضيلة، بل الاستراتيجية الأكثر ذكاءً."
>
> — استلهاماً من روبرت بوتنام، *Bowling Alone*

02/04/2026

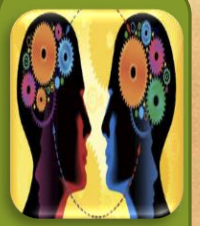

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فالنتينا

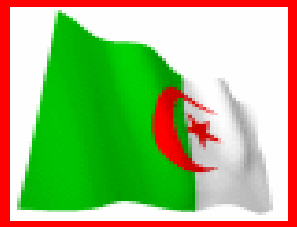

والكلمة لكم للمناقشة والنقد والاستفسار
و الإضافة والسلام عليكم ورحمة الله.

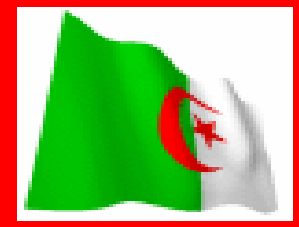

نشكركم على متابعتكم

وعلى حسن استماعكم

Thank You !